شرح صحيح مسلم) 897 (" من باع بيعا واشترط شرطا ، وبيع جابر جمله للنبي " للشيخ مصطفي العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وهو الصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين وبعد - 00:00:00

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب البيوع من صحيحه تحت باب بيع البعير واستثناء ركوبه بيع البعير واستثناء ركوبه. يعني ابيع لك هذا الجمل ولكن اسلمك اياها بعد ان اصل. ان انبهه لك الان واركبه الى مسافة معينة - 00:00:26

قال حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا ابي حدثنا زكريا وهو ابن ابي زائدة عن عامر هو الشعبي حدثني جابر بن عبدالله رضي الله عنهما انه كان يسير على جمل له قد اعيا - 00:00:53

يعني تعب الجمل من المشي فاراد ان يسيبه يعني يتركه قال فلحقني النبي صلى الله عليه وسلم فدعا لي وضربه فسار سيرا لم يسر مثله قال بعنيه بوقي رقية من الفضة - 00:01:12

وهي من الفضة ومن الذهب بعينيه بقيم اظن من الذهب قلت لا ما اعرفش الوقية زهب ولا فضة يا عبدالرحمن حررها معلش ثم قال بعنيه فبيعتوه بوقية واستثنيت عليه حملانه - 00:01:33

استثنيت عليه حملانه يعني ان اركبه الى المدينة الى اهلي. فلما بلغت اتيتهم الجمل فنقدني ثمنه ثم رجعت فارسل في اثره قال اتراني او اتراني ما كستك؟ من المكسي؟ يعني ظلمتك - 00:01:52

واخذت منك الشيء بثمن اقل اتراني ماكستك لاخذ جملك خذ جملك ودراهمك فهو لك فرد له الجمل والدراهم في طريق اخر عن جابر من طريق الشعب عن جابر ايضا قال غزاء الشعبي هو عامر ابن شراهيل قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:15

فتلاحق بي فتلاحق بي وتحتي ناضح لي قد اعيا. جمل تعب ولا يكاد يسير قال فقال لي ما لبعيرك قال قلت عليل يعني مريض قال فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره ودعا له - 00:02:41

فما زال بين يدي الابل قدامها يسير يعني اصبح اسرع جمل هذا بركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له قال فقال لي كيف ترى بعيرك؟ قال قلت بخير - 00:03:05

قد اصابته بركتك قال افتبع افتبيعني فاستحييت ولم يكن لي ناضح غيره يعني كنت اسقي عليه الناضح والناضح الذي يسقي الماء يعني يربطون الدلو في رقبته بحبل طويل ويدلون الدلو في البئر ويمشي الجمل فيخرج الماء ويسقون الاراضي. ثم ينضح - 00:03:20

قال فقلت نعم فبعته اياه على ان لي فقال ظهره حتى ابلغ المدينة على ان لي فقير ظهره حتى ابلغ المدينة يعني اركبه حتى يصل المدينة وهذا الشاهد يبيعه ويشترط ان يركبه حتى يصل الى مكانه - 00:03:47

قال فقلت يا رسول الله اني عروس يعني متزوج حديثا فاستأذنته يقال للرجل العروس كما يقال للمرأة عروس لا في زلمة واحد لكن يختلفان في الجمع قال رجل عروس ورجال عروس وامرأة عروس ونسوة عرائس - 00:04:12

يا رسول الله اني عروس فاستأذنته فاذن لي فتقدمت الناس الى المدينة حتى انتهيت فلقيني خالي فسألني عن البعير فاخبرته بما

صنعت فلامني فيه يعني لماذا بعته قال وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي حين استأذنته - 00:04:35
ما تزوجت ابيرا ام ثيبا؟ فقلت له تزوجت ثيبا قال افلا تزوجت بك من تلاعبها وتلاعبك؟ فقلت يا رسول الله توفي والدي او استشهد ولي اخوات صغار فكرهت ان اتزوج اليهن مثلهن - 00:04:54
فلا تؤدبهن ولا تقوم عليهن فتزوجت ثيبا لتقوم عليهن وتؤدبهن قال فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة غدوت اليه بالبعير فاعطاني ثمنه ورده علي فيه جواز رد الدين مع الزيادة - 00:05:12
برضا صاحب برضا المدين رضا المدين فاذا رد المدين الدين مع الزيادة باختياره فهو حسن ان خياركم احاسنكم قضاء وهو طيب النفس والرسول رد له ثمن الجمل والجمل ايضا نعم - 00:05:32
هل اقيم من ذهب هنا يا عبد الرحمن؟ وذكر بسند اخر عن جابر قال اقبلنا من مكة الى المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتل جملي وساق الحديث بقصته وفيه ثم قال لي - 00:05:56
بان يجاملك هذا قال قلت لا بل هو لك. قال لا بل بعنيه قال قلت لا بل هو لك يا رسول الله. قال لا بل بعنيه. قال قلت فان لرجل علي اوقيه اوقية ذهب - 00:06:13
فهو لك بها قال لقد اخزته لقي من ذهب تتبلغ عليه الى المدينة يعني اركبه للمدينة فلما قدمت المدينة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال اعطي اوقية من ذهب - 00:06:28
وزده قال فاعطاني اوقية من ذهب وزادني قيراطا صلاة واحدة وزن هنا ليس وحدة مساحة كما في مصر قال فقلت لا تفارقني زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان في كيس لي - 00:06:45
فاخذه اهل الشام يوم الحرة من اهل الشام سرقوا بيت جابر بن عبدالله يوم الحرة كانوا يدخلون يسترقون اي شيء هذا عياذا بالله كان هناك سلب ونهو من اهل الشام - 00:07:02
سلبوا مدينة رسول الله وانزلوا بها بأسا شديدا في زمن يزيد ابن معاوية كان قد قام قاد جيشا الى المدينة فنكلوا باهل المدينة بوقعة يقال لها وقعة الحر فكان من الذين ابتلوا جابر بن عبدالله سرقت منه الزيادة - 00:07:19
من اهل الشام عياذا بالله من ذلك هذا وفي الحديث جواز البيع مع شرط اذا كيف يوجه ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من كونه نهى عن بيع وشرت - 00:07:43
يوجه هذا انه اذا كان الشرط مخالفا لاصل البيع لا يجوز لكن كان شرط استسنائي مسلا فاوضح مسلا شخص باع لشخص بيتا وقال اشترط عليك الا تسكن هذا البيت. فهذا مخالف لاصل البيع - 00:08:00
لان الغرض من شراء البيوت السكنى فاذا قال ابيعك بيتا واشترط عليك الا تسكنه فهذا الشرط الباطل لانه مخالف للاصل البيع. واحد شرط في الزواج مسلا. وقال ازوجك ابنتي على الا تطأها - 00:08:17
هذا مخالف لاصل الزواج مخالف لاصل الزواج لكن قد يكون الشرط لا يخالف الاصل مسلا ابيعك هذا البيت على ان اسكنه شهرين مثلا تأخذه مني بعد شهرين فلا بأس بهذا الشرط - 00:08:35
ازوجك ابنتي لكن اشترط عليك الا تبني بها الا بعد سنة حتى تنتهي من دراستها مثلا لو هذا الشرط لكن ازا كان الشرط يخالف اصل العقد فلا يجوز. فهذا الجمع - 00:08:51
بين اشتراط جابر ان يركب الجمل الى المدينة وبين نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع وشرط هذا وصل اللهم على نبينا محمد واله والسلام عليكم واسلم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:06